

## أثر فوتوغرافيا إريك يوهانسن في السريالية وفنون الفوتوغرافيا

## Eric Johansson's Photography Impact on Surrealism and Photographic Arts

أ.م.د/ أحمد جمال الدين عبد العزيز بلال

أستاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية - قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون

Assoc. Prof. Dr. Ahmed Gamaleldin Belal

Associate Professor, Faculty of Applied Arts, Photography Cinema and Television

Department, Helwan University

[drahmedbelalphd@gmail.com](mailto:drahmedbelalphd@gmail.com)

## مقدمه:

فن الفوتوغرافيا تاريخ زاخر بأعمال المبدعين، ومنذ بداياته وتتوالي أسماء المصورين والفيزيقيين والكيميائيين والتكنولوجيين، وتطورت المفاهيم الفنية والاتجاهات الفلسفية للرؤية الفنية والتشكيلية في الصورة، وقد مارس بعض الفوتوغرافيين تبعاً لمدارس الفن التشكيلي باتجاهاتها المختلفة الفن الفوتوغرافي التقليدي والرقمي، كالسريالية والتعبيرية، والتكعيبية، فيقوم الفنان بتحليل الأشكال المرئية ويعيد صياغتها بروية تشكيلية جديدة، ومن بين هؤلاء المبدعين يبرز لنا اسماً لامعاً في عالم الفوتوغرافيا التشكيلية، وهو اسم (إريك يوهانسن Eric Johnos) الذي أنشأ لنفسه مدرسته الفوتوغرافية الخاصة، وتعتبر أعمال إريك يوهانسن اتجاهًا جديدًا يجمع ما بين السريالية والمفاهيمية. وقد ثبتت بالدراسة أنه رغم التقارب بين أعمال إريك يوهانسن من الاتجاه المفاهيمي، خاصة في لوحاته خفيفة الظل، إلا أنها تختلف في تناولها الفكري الاتجاه المفاهيمي القائم على إعلاء الفكرة، لا إعلاء العقل الباطن، وهذا ما يضع حداً فاصلاً بينهما، ويجعلنا نقول بعدم صحة الفرض، وأن أعمال إريك يوهانسن، سريالية، لا تمت بالمفاهيمية بصلة. وأن سرياليته الفوتوغرافية، بشكلها الواقعي دفع إلى تسمية منهجه بالسريالية الواقعية.

أن هناك ضوابط (اعتبارات ومحاذير) عند التقاط صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية. وقد ثبتت بالبحث والدراسة صحة ذلك، فلا بد من وضع مخطط أي تصميم مرسوم للشكل النهائي للصورة يقوم المصور الفوتوغرافي بتحديد طريقة التصوير، وزاوية التصوير، واتجاه الإضاءة وتوزيعها، وعمل مجسمات إذا لزم الأمر.

يعتبر معظم النقاد المعاصرين إريك يوهانسن من أعظم مصور فوتوغرافي في القرن الواحد والعشرون لتنوع أساليب صياغته البصرية الفوتوغرافية، رغم انتمائها الفكري للمدرسة السريالية، التي وضع بها اتجاهًا خاصاً به. وأوجد إريك نظاماً في إنتاج صورته تعتمد على فكرة مسبقة مركبة من أكثر من موضوع ودمجها معاً بطريقه إبداعية لتظهر في النهاية كوحدة متكاملة، والذي أطلق عليه اسم (السريالية الواقعية). وقد كانت هناك بعض التحفظات المثارة حول تسمية أحد الاتجاهات الفنية بالسريالية الواقعية صورهم لتعبر عن رؤى ورموز وأحلام تمثل الواقع ثم وتتعداه إلى اللاواقع القابع في العقل الباطن، واتحدت السريالية الفوتوغرافية مع الفن التشكيلي فاعتمدت على الأعمال العقلية اللاشعورية النابعة من اللاوعي. إذ تتشكل من عالم مبني على الخيال وأحلام اليقظة، وقد تظهر بتفاصيل واقعية مباشرة قوية جدا والتي تعد جزء من السريالية وقد أطلق بعض النقاد عليها اسم السريالية الواقعية والتي تجمع النقيضين، الحقيقة والخيال فتتشكلان في قالب فني واحد.

هناك العديد من التجهيزات والأدوات التي يجب توافرها لاستخدامها في إنتاج صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية كالمجسمات (الماكيتات) وتجهيزات أماكن التصوير وفق الجو العام المصمم له في المخطط المبدئي المرسوم، أنواع مصادر الإضاءة، وإكسسوارات المؤثرات الخاصة. صنف النقاد والمنظرون للفن أعمال إريك يوهانسن بأنها سريالية

واقعية لأن معالجتها البصرية للموضوعات لم تكن كالكلاسيكية في رونقها أو تجريدية، أو تكعيبية أو تأثيرية، ولكنها تنزع إلى استخدام الأشكال الواقعية التي هي من أهم السمات المميزة للفوتوغرافيا.

تميزت أعمال إريك يوهانسن عن غيره من مصوري الفوتوغرافيا في عصره خفة الظل الشديدة، مع عمق شديد في الفكرة، والمهارة الفائقة في تنفيذ عمليات التركيب والمزج للقطات المختلفة. يعتبر إريك يوهانسن مؤسس فوتوغرافيا السريالية الواقعية التي صارت أحد اتجاهات السريالية عامة والفوتوغرافية خاصة. وتتناول الورقة البحثية السيرة الذاتية للمصور العالمي أريك يوهانسن، وأثر حياته على رؤيته الفوتوغرافية، وعلى فن السريالية.

**الكلمات المفتاحية:** أريك يوهانسن، السريالية الفوتوغرافية، التصوير الرقمي، السريالية الواقعية..

### Abstract:

Most critics consider Contemporary Eric Johansson One of the greatest photographers of the 21st century. To the diversity of the methods of its photographic visual formulations, despite his intellectual affiliation to the Surrealist school, he has developed his direction.

Eric system in the production of a picture based on the idea of a composite of more than one topic and merged them creatively to appear as an integrated unit, named Realistic surrealism finally.

Many equipment and tools must be available to be used in the production of photographs belonging to the real-life and the equipment for the general atmosphere designed for it, accessories and Special effects.

Critics and theoreticians of art are classified Eric Johansson as a surreal and realistic because its visual treatment of subjects was not as classical surreal, abstract, or cubism, but it tends to use realistic forms that are one of the most distinctive features For photography.

**Keywords:** Eric Johansson, photographic surrealism, digital imaging, realism.

### مقدمة:

فن الفوتوغرافيا تاريخ زاخر بأعمال المبدعين، ومنذ بداياته وتوالي أسماء المصورين والفيزيقيين والكيميائيين والتكنولوجيين، والابتكارات تتوالى، منها ما يخص تقنيات الأجهزة والآلات من كاميرات وعدسات ومنها ما يخص الخامات الحساسة للضوء للأفلام والورق الحساس بمواصفاتهم الفيزيائية والكيميائية، ومنها ما يخص محاليل التشغيل الكيميائية ومواصفاتها الفوتوغرافية، ومنها ما يخص إنتاج الصورة من أساليب استخدام الكاميرات وأساليب التحكم في القيم الرمادية أو اللونية الناتجة على الصور، ومنها ما يخص إنتاج المؤثرات الخاصة، ومنها ما يخص المفاهيم الفنية والاتجاهات الفلسفية للرؤية الفنية والتشكيلية في الصورة، وقد مارس بعض الفوتوغرافيين تبعاً لمدارس الفن التشكيلي باتجاهاتها المختلفة الفن الفوتوغرافي التقليدي والرقمي، كالسريالية والتعبيرية، والتكعيبية، فيقوم الفنان بتحليل الأشكال المرئية ويعيد صياغتها برؤية تشكيلية جديدة، ومن بين هؤلاء المبدعين يبرز لنا اسماً لامعاً في عالم الفوتوغرافيا التشكيلية، وهو اسم (إريك يوهانسن Eric Johns) الذي أنشأ لنفسه مدرسته الفوتوغرافية الخاصة، فاللقطة التي يلتقطها من الطبيعة يعيد صياغتها، ويبرز بواطن الجمال فيها بأسلوب السريالية الواقعية، داخل إطار الصورة، مع التحكم الكامل فيها بشكل رقمي، فأبهر العالم بصوره الخلاقة، مما جعله في مصاف المصورين البارزين بمجال الفوتوغرافيا كفن تشكيلي، وفي هذه الورقة البحثية يسعى الباحث إلى تناول أهم أعمال (إريك يوهانسن) أشهرها لتلقي الضوء على أفكاره الإبداعية، وتقنياته الابتكارية، وقدرته على التحكم في الصور الفوتوغرافية الناتجة من إبداع صورته المنتمية للسريالية الواقعية، بشكل متميز للغاية.

**مشكله البحث:**

تتمثل مشكله البحث في السؤال الرئيس الذي يتضمنه عنوان البحث:

ما هو أثر أعمال إريك يوهانسن فوتوغرافية في فنون الفوتوغرافيا عامة، والمدرسة السريالية خاصة؟ وقد انبثق من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة والتساؤلات البحثية التي تصاغ كالاتي:

**تساؤلات البحث:**

- 1- لماذا يعتبر معظم النقاد المعاصرين إريك يوهانسن من أعظم مصور فوتوغرافي في القرن الواحد والعشرون؟
- 2- ما هي التحفظات المثارة حول تسمية حد الاتجاهات الفنية بالسريالية الواقعية؟
- 3- لماذا صنف النقاد والمنظرون للفن أعمال إريك يوهانسن بأنها سريالية واقعية؟
- 4- ما هي التجهيزات والأدوات التي يجب توافرها لاستخدامها في إنتاج صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية؟
- 5- ما الذي ميز أعمال إريك يوهانسن عن غيره من مصوري الفوتوغرافيا في عصره؟
- 6- هل يعتبر إريك يوهانسن مؤسس لأحد اتجاهات السريالية عامة والفوتوغرافية خاصة؟
- 7- ما هي سمات السريالية الفوتوغرافية وخصائصها؟

**هدف البحث:**

يهدف البحث من خلال وصف وتحليل أعمال المصور الفوتوغرافي إريك يوهانسن للوصول إلى الأساليب الخاصة التي سلكها لإخراجه لصوره النهائية ولماذا وضعها النقاد والمنظرون للفن تحت مظلة المدرسة السريالية الواقعية.

**أهمية البحث:**

استعراض أعمال أهم الفوتوغرافيين المعاصرين، وطريقه فهمهم لإنتاج صورة تنتمي للسريالية الواقعية، وكيفية استخدام برامج معالجه الصور لإنتاج إبداعات متميزة، تصل في تقييمها لمستوى أعمال هذا المصور المبدع.

**فروض البحث:**

- 1- تعتبر أعمال إريك يوهانسن اتجاهًا جديدًا يجمع ما بين السريالية والمفاهيمية.
- 2- أن هناك ضوابط (اعتبارات ومحاذير) عند التقاط صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية.

**١. السريالية في الصورة الفوتوغرافية**

ولدت السريالية في الصورة الفوتوغرافية في العشرينيات من القرن العشرين من رحم الدادية، وجاءت مواكبة لظهور السريالية في عالم الإبداع بمجالاته المختلفة، فظهرت في التصوير الزيتي، والشعر، والمسرح، وجاءت معبرة عن الأفكار التي تتشكل داخل الفنان، جاء الفوتوغرافيون بموضوعات صورهم لتعبر عن رؤى ورموز وأحلام تمثل الواقع ثم وتتعداه إلى اللاواقع القابع في العقل الباطن، واتحدت السريالية الفوتوغرافية مع الفن التشكيلي فاعتمدت على الأعمال العقلية اللاشعورية النابعة من اللاوعي. إذ تتشكل من عالم مبني على الخيال وأحلام اليقظة، وقد تظهر بنفاصيل واقعية مباشرة قوية جدا والتي تعد جزء من السريالية وقد أطلق بعض النقاد عليها اسم السريالية الواقعية والتي تجمع النقيضين، الحقيقة والخيال فتنشكلان في قالب فني واحد، ويمثل ذلك أي من لوحاته وقد وضع اثنان منها بشكل (١) وشكل (٢) كنماذج من أعماله.



شكل (١) خذ طريقك. أو خصص طريقك من لوحات إريك يوهانسن باسم **Go your own Road** ٢٠٠٨



شكل (٢) من أعمال إريك يوهانسن باسم أعطني وقت **Give me time** ٢٠١٨

اكتشف فنانون الفوتوغرافيا السريالية إمكانيات تقنيات الفوتوغرافيا عند التصوير بالكاميرا، وما يمكن أن يقدمه المعمل الفوتوغرافي من أدوات وخامات، فطور تقنيات استخدامهما لخدمة إنتاج إبداعاته ، فيدا (راؤول هسمان Raoul Hausmann) بعمل تصورات إبداعيه في المعمل والفوتومونتاج للوصول لصور مركبة ومتعددة التركيب والتي تضع الواقعية في أقصى مدى سريالي لها، وأدت تطورات العصر للأفلام الإيجابية الملونة، وإمكانات (العرض الخلفي والعرض الأمامي front and back projection) من عمل (طبع مزدوج Double printing) ، و(طبع مركب Multiple Printing) التي تماشت مع التصورات السريالية وأفكارها، فأبدع الفوتوغرافي صور طبيعية في تركيباتها سريالية في مظهرها.(حسين، 2012)

أبدع الفوتوغرافيون في عزل الموضوعات الطبيعية من صور الحياة اليومية ودمجها بعالم ما وراء الطبيعية لتكوين مشاهد لا يمكن التقاطها بالكاميرا مباشرة، فأصبحت هناك ضرورة واجبة لاستخدام إمكانيات أكبر من الكاميرا وحدها لعمل دمج لتلك اللقطات لإبداع صور سريالية.

استمر كل من (راؤول هسمان) ، و(جورج جروز George Groz)، و(هانا هوتش Hannah (Hoch))، و(جون هارتفيلد John Hearfield)، في عمل تركيبات فوتوغرافية مستخدمين تقنيات الفوتومونتاج، وقد أضافوا إليها بعض من الرسومات والكتابات على الصور. بينما أبدع كل من (لازلو ماهولي ناجي Lazle Moholy Nagy)، و(بول ستيرون Paul Citroen)، في عمل صور شبه تجريدية فقاموا بتحديد المنظور والنسب بدقة في الصور النهائية لإعطاء الإحساس الواقعي للعمق كما تعمدوا مزج الموضوعات المصورة لتناسب أفكار التفكك والتشويش الراغبين في نقلها والتعبير عنها.

أنتج (جون هارتفيلد) فوتوغرافيا من قصاصات الجرائد والصور الفوتوغرافية، وأنتج منها ملصقات دعائية، وصور توضيحية للمجلات الدعائية ضد النازية، كما أبدع (ماكس ارنست Max Ernst) في إنتاج صور بتقنية فوتومونتاج ذات تعبير شخصي سريلي يشبه الأحلام.

كما ظهر العديد من الفوتوغرافيين السرياليين في تلك الفترة، مستخدمين وسائل عديدة لإنتاج صورهم، منها ما يكون أثناء التصوير، ومنها ما يكون داخل الغرفة المظلمة مثل الفوتومونتاج والتعريض المزدوج والطبع المزدوج، ودمج الإيجابيات بالسلبات، والطباعة متعددة التركيب، ومن أبرز هؤلاء (جاكوس هنري لرتيجيو Jacques Henri Lartigue) فأبدع في صورته (زيسو في قاربه على شكل إطار العجلة Zissou in his tire Boat) والتي أنتجها عام ١٩٠٦ وتعتبر صورة سريلية الأسلوب ذات طابع فكاهي.

أما (هنري كارتيه برسون Henri Cartier Bresson) ركز في تجاربه على أفكار الحركة السريالية، وكمصور صحفي في الأساس اعتمدت أفكاره على استخدام إمكانات سرعات الغالق، وتصوير الحياة، والشوارع، فأبدع في صور



شكل (٣) صورة للمصور إريك يوهانسن

له عرض فيها جمهور يشاهد موكب يمر وفيها أيضا رجل يغط في نومه العميق على مخدعه الذي صنعه من الجرائد، وظهرت معظم موضوعاته معبرة عن الوعي الداخلي في مشاهد غامضة (Emanuel, 2006)، كما أبدع (جري إليسمان) في استخدام المعمل الفوتوغرافي باستخدام تقنية الصفوف بالطباعة من ست سلبات متتابعة فأتاحت له الاستفادة من جمعهم في صورة واحدة بتركيب متناسق (Bate, 2003).

منذ إعلان الحركة الدادية التي سبقت السريالية ومهدت لها وانضمام فناني الفوتوغرافيا من أنحاء العالم لهذا الاتجاه الفني يتنامى، للحركة السريالية، مثل المصورة الأمريكية لي ميللر، والمصور الأمريكي مان راي، وبعض المصورين الذين أنتجوا أعمالاً فنية هي مزيج بين الرسم والتصوير من خلال فن الكولاج collage، مثل المصور البلجيكي رينيه ماغريت، والذي كانت تتميز معظم أعماله بظهور قبعة سوداء تماثل القبعة التي يرتديها رينيه في حياته الشخصية (حسن، ٢٠١٧).

## ٢. ميلاد إريك يوهانسن وأصوله:

ولد المصور السويدي إريك يوهانسن في إبريل من عام ١٩٨٥ ببراغ عاصمة جمهورية التشيك، وقد أبدع في عمل صور سريالية عن طريق دمج العديد من الصور لتظهر في النهاية كصورة واحدة حقيقية واقعية، وبذلك تصنف إبداعاته كونها سريالية واقعية، فواقعيته من خلال أفكاره التي تجمع العديد من الصور بطرق جديدة ومبتكرة، مضيفا التناقضات غير الواقعية واللامنطقية لإضفاء تأثيرات المعالجة السريالية، فصورته النهائية هي دمج للعديد من الصور الفوتوغرافية التي كان يضع مخططاً لها قبل تنفيذها فوتوغرافياً، يستخدم إريك برنامج فوتوشوب لمعالجة صورته، ويستمر العمل بعد التصوير لعشرات الساعات ليغير من صورة رقمية، فهو يبذل الخيال الدقيق والذي هو جزء من الصورة وبنائها مع العديد من طبقات المعالجة والتغيرات ليعطي في النهاية الإحساس المتكامل بوهام السريالية الواقعية. (Johansson E. , 2018).

يقول عنه (كوري شالتون) في مقالته بجريدة الميل أونلاين الأمريكية: "وقد ابتكر إريك يوهانسن مجموعة من الصور المذهلة التي تجمع بين التصوير الفوتوغرافي والمواد الخام والتحرير الرقمي، وأنه يأخذ مئات من اللقطات والصور لإنتاج صورة واحدة باستخدام برنامج أدوبي فوتوشوب، وتظهر الصور النهائية مشاهد سريالية نابضة بالحياة، والتي تحمل مزيجاً من الخيال، والمناظر الطبيعية الأصلية. (Charlton, 2014). يصمم إريك يوهانسن لوحات فوتوغرافية لصور مستحيلة ولكنها واقعية العناصر، تلتقط فكرة، وليست لحظة، وقد تعلم بنفسه كيفية تنقيح الصور لعمل صور مستحيلة وغير اعتيادية، ويصف إريك نفسه بأنه فوتوغرافي وفنان بصري يستخدم الكاميرا كأداة لعمل عالم من السريالية

Erik Johansson is a photographer and visual artist using the camera as a tool to create surrealistic worlds.

ولد في إبريل ١٩٨٥ خارج بلدته الريفية الصغيرة التي تسمى جوتين Götene في الجنوب الأوسط من السويد.

ويقال إنه ولد ببراغ عاصمة التشيك، ولكن ما هو ثابت أن



شكل (٤) باسم توقع الشتاء Expecting Winter  
٢٠١٣



شكل (٥) باسم تغطية The Cover up  
٢٠١٣



شكل (٦) صورته استراحة عمال الطرق  
Roadworker's Coffee Break



شكل (٧) طرفي الجسر صورته باسم illusions  
٢٠١٢

هذا الفنان السويدي قد نشأ وترعرع في المزرعة مع والده وشقيقتين أصغر سناً، وقضى الكثير من الوقت في الطبيعة، وقد أثرت هذه النشأة بالريف السويدي تأثيراً كبيراً جداً على ثقافته البصرية، حيث المناظر الريفية

الخلابة، إذ شكلت الطبيعية المفتوحة، والمساحات الخضراء الواسعة، والمنازل الحمراء الصغيرة أسلوب المعالجة البصرية لموضوعاته وأفكاره.

ويقول إريك: أن العديد من البيئات التي استخدمتها في صوري هي في الحقيقة أماكن تمثلني حيث نشأت". لطالما يتذكر أنه أحب الرسم. ربما بسبب جدته الرسامة، أو ربما لأن هذه هي الطريقة التي أحب دائما للتعبير عن الطبيعة. عندما كانت تسأله والدته عن كيف يومه في المدرسة فكانت الإجابة عبارة عن رسم هزلي تبين كيف كانت، كان لدى والده حاسوب للعمل به في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وكذلك نشأ أيضا على الاهتمام والحب بأجهزة الحاسوب، وقد ساعدته الألعاب على جهاز الحاسوب من الهروب إلى عوالم أخرى.

في سن الخامسة عشر حصل على أول كاميرا رقميه، كاميرا فوجي بسيطة جدا، ولكنها فتحت له عالما جديدا. فبدأ إريك في اللعب بالصور باستخدام الكمبيوتر في محاولة لخلق شيء لا يمكن التقاطه مع الكاميرا، ومعظمها التعديلات الأساسية جداً مثل تغيير اللون، أجاد الرياضيات والفيزياء في المدرسة، اشترك في برنامج العلوم الطبيعية في المدرسة الثانوية.



شكل (٨) احذر من وقوع هذه المزهريّة فالعواقب قد تفوق توقعاتك! توضح سريرية إريك في كل من الفكرة والمعالجة باسم Arms Break, Vases Don't ٢٠٠٨



شكل (٩) يبين أسلوب يوهانسن في لوحات الخداع البصري باسم الهروب المستحيل Impossible Escape ٢٠١٠

في عام 2005 انتقل إريك إلى جوتنبرج لدراسة هندسة الكمبيوتر في جامعة تشالمرز للتكنولوجيا. وخلال دراسته، وفي ذلك الوقت لم يكن لديه أي خطط للقيام بالتصوير الفوتوغرافي كمهنة أساسية، كانت مجرد هواية وممتعة ولم يعتقد أن المرح والعمل يمكن الجمع بينهما. خلال وقت دراسته استخدم إريك كاميرا (كانون EOS D350) ثم كاميرا (كانون EOS400) في السنة التالية. عندما عاد لبلده استفاد من إمكانيات الكاميرا الجديدة، واستخدام برنامج الفوتوشوب للعب في موضوعات صورته، توالى الأفكار التي أراد أن يختبرها في موضوعات صورته في محاولات لجعلها تبدو واقعية قدر الإمكان، وقام بعمل موقع خاص به على الإنترنت لنشر أعماله وأفكاره الفنية هو: [www.erikjohanssonphoto.com](http://www.erikjohanssonphoto.com) ، بعد نشر بعض من الصور الخاصة به على الإنترنت بدأ في الحصول على طلبات المساعدة مع البعض لتعديل الصور ، ومهام عمل لعدد قليل من وكالات الإعلان المحلية، وذلك بالتوازي مع دراسته في حين لا يزال يعمل على مشاريعه الفنية الشخصية. بدأ العمل بالمراسلة بالترادف مع دراسته، وراحت تنهال عليه مهام العمل طوال فترات دراسته. بعد التخرج في تشالمرز

استمر إريك بدراسته العليا في جوتنبرج، السويد منذ عام 2010 إلى عام 2015 العمل على كل من المشاريع الشخصية والتكاليف مع العملاء في جميع أنحاء العالم. حتى أنهى دراسته للماجستير في التصميم التفاعلي. وعلى الصعيد الفني اجتاز المصور إريك يوهانسن الحدود بين ما هو حقيقي وما هو الخيال. وهو يصف أسلوبه الفريد والمشهود به على أنه أفكار غير واقعية تنفذ بشكل واقعي. فبالنسبة له، والنقاط الصور هو بدلا جمع المواد من أجل

إدراك أفكاره والصورة النهائية يمكن أن تتكون من مئات من الصور الفوتوغرافية. كل مشروع جديد هو تحد جديد وهدف إريك هو جعل كل صورته تبدو واقعية قدر الإمكان. ويقول: "بالرغم من انه لم أعمل كمهندس، إلا أن لدي حلولاً للمشكلات أنهجها في الطريقة التي أقوم بها بإنشاء الصور الخاصة بي".



شكل (١٠) أسلوب الخداع البصري باختلاف تخيل اختلاف منظور الرؤية باسم المعماري The architect ٢٠١٥



شكل (١١) سيارة على الجسر TAC بدون تاريخ



شكل (١٢) يبين الرسم التخطيطي لتصميم الصورة الفوتوغرافية



شكل (١٣) المعالجة الجرافيكية لما تم تصويره تحت اسم Drifting Away

إريك إلى نورشوبينج في الجزء الشرقي من السويد لمحاولة العمل لدى بعض وكالات الإعلان في المدينة وخلال عمله ونشر صورته على الإنترنت بدأ الحصول على طلبات الدولية، وفي عام ٢٠١٢ انتقل لبرلين، بألمانيا، ثم إلى براغ مرة أخرى في عام ٢٠١٥. قام إريك خلال هذه الفترة بعمل مشروعات فوتوغرافية مع العملاء مثل فولفو، وتويوتا، وجوجل، وأدوبي، ومايكروسوفت، وناشيونال جيوغرافيك. إلا أنه يحب القيام بمشاريعه الفنية الشخصية التي توضح أولاً مدي خفة ظله والتي تبدو واضحة في الأشكال (٤)، (٥)، (٦)، (٧) ثانياً مدى تأثير أسلوبه البصري بنموه ونشأته في الريف السويدي.. تحدث في بعض المؤتمرات مثل (مؤتمر تيد Conference في لندن عام ٢٠١١، وهو مؤتمر سنوي يقام في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، يهتم بنشر الأفكار التي تستحق التقدير والاهتمام في مجالات التقنية والتصميم والترفيه، ومن هنا أتى الاختصار باللغة الإنجليزية TED. المواضيع التي تطرح في المؤتمر سنوياً تغطي العلوم، الفنون، التصميم، القضايا العالمية، العمارة، التقنية وغيرها... والمتحدثون يأتون من أماكن متعددة في العالم، ومنهم من لهم مناصب عليا على الصعيد العالمي كرؤساء الدول والإعلاميين والحاصلين على جوائز نوبل وغيرهم. تهدف تيد لتعريف الأفكار الجديدة ونشرها، وترعاها "مؤسسة سابلنج الأمريكية" وهي مؤسسة غير ربحية خاصة شعارها "أفكار تستحق الانتشار.

(<https://www.ted.com/tedx/events/69>)

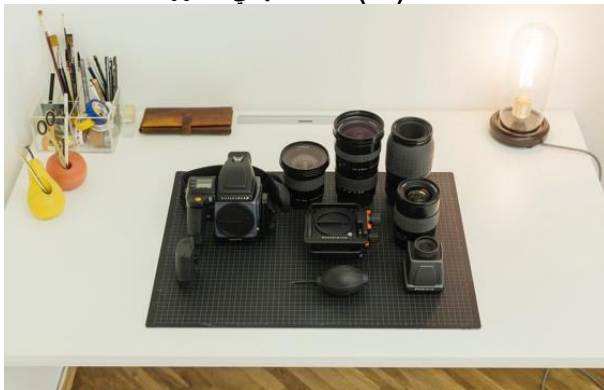


## ٣. إسهامات إريك يوهانسون وتأثيره في الفوتوغرافيا السريالية:

## ٣. ١. تأثير إريك يوهانسن في الفن السريالي:



شكل (١٤) الشكل النهائي للصورة



شكل (١٥) الكاميرا والعدسات التي يستخدمها يوهانسن



شكل (١٦) الصورة النهائية بعد التصوير والمعالجة الجرافيكية باسم Landfall.



شكل (١٧) إريك يعد المجسم وطلانه للتصوير قبل مرحلة المعالجة الجرافيكية.

ازدحمت ساحة الفن التشكيلي الحديث بالمدارس الفنية، والاتجاهات المختلفة، وراحت جميعها تعيد تشكيل الواقع المرئي من خلال خيال الفنان وإبداعاته، ونحت الدادية منحاً تدميراً، فلم يكن رافضاً للواقع، بل كان ساخرًا من جديته، ومن رصائته، وصار مدمراً له، في شكل صور لا معقولة، تخالف المنطق والواقع، وحين نضجت الفكرة، وتخطت المراهقة التدميرية، وتخطت الواقع، وصارت فالسريالية هي ما وراء الواقع، وتغوص في أغوار النفس، وخلقاتها لتبني عالماً من الخيال، وهذا التجسيد للخيال هو الأسلوب السريالي في المعالجة البصرية لأعمالها سواء كانت بالتصوير الفوتوغرافي، أو التصوير الزيتي، وهناك بعض الفنانين، ومصممي الإعلان ينتجون أعمالهم بالأسلوب السريالي في المعالجة البصرية، ويقال أن أعمالهم سريالية لأن أسلوب المعالجة سريالية، بينما تخلو الفكرة من تغليب العقل البطن، وهذا ما أوجد بعض المدارس الفنية أو الاتجاهات مثل الدادية الحديثة، والمفاهيمية وكلا يختلف عن السريالية، رغم المعالجة البصرية السريالية. يؤكد أريك على أنه يستلهم أعماله من فنانين أمثال (سلفادور دالي) الأسباني، و(رينيه ماجريتي) السريالي البلجيكي، و(روب غونسالفيس) الرسام الكندي، و(جاسيك yerka) الرسام البولندي، و(شون تان) المصور الأسترالي، و(ماتياس أدولف فانسون) المصور السويدي، و(سفين نورفيست) المصور السويدي والشكل (٦) (احذر من وقوع المزهريّة) يوضح سريالية إريك يوهانسون من حيث الفكرة ومعالجة البصرية.

تشعبت السريالية ذاتها إلى العديد من الاتجاهات، (خوان ميرو) الفنان الأسباني قد سلك في سرياليته

اتجاهها تجريبياً، وقد استغرق في التجريد مع انغماسه في السريالية، (سلفادور دالي) ظلت أعماله تخلق عوالم من الخيال بقلب رصانة الكلاسيكية ورونقها، ولذا كانت السريالية الكلاسيكية، (مارك ساغال) كانت معالجته التشكيلية تحاكي التأثيرية، لولا الأشخاص المحلقة في السماء لما ظهرت السريالية في لوحاته، وما يقدمه إريك يوهانسن هو سريالية تقدم العالم بصياغة بصرية تماثل صورته الواقعية المألوفة، إلا أن ما يدور من أحداث داخل هذا العالم هو سيادة الحلم والعقل اللاواعي، فنحن نرى اللامنتقية في الحلم من خلال رؤية الأشياء بشكلها الطبيعي، لا بصياغة كلاسيكية، أو تأثيرية، أو تعبيرية، ولذا ظهر مصطلح (السريالية الواقعية) الذي تصنف به أعمال إريك يوهانسن الفنية. والتي تظهر في الصور السابقة تميز إريك يوهانسن عن غيره من السرياليين باعتماده في عدد ليس بالقليل من لوحاته على الخداع البصري. كما يبدو في كل من الشكل (٧) بلوحة طرفي الجسر، والشكل (٩) إذ تتداخل مناطق الفراغ إلى مناطق صماء وبذلك يحدث الخداع للبصر، وهناك أسلوب آخر من أساليب الخداع البصري ويحدث بتغيير المنظور فتغيير المنظور، تتغير هيئة الموضوع المرئي وذلك بتخيل زوايا الرؤية المختلفة مثلما تنتظر لمكعب مجوف تظهر جميع أضلاعه. والشكل (١٠) لوحة المهندس المعماري تعتبر نموذجاً جيداً لهذا الأسلوب.

### ٣.٢. إسهامات إريك يوهانسن في فنون الفوتوغرافيا

يقسم إريك يوهانسن إبداعه إلى ثلاثة أجزاء مختلفة، تبدأ برسم تخطيطي بفكره بسيطة توصله إلى مضمون جيد بما فيه الكفاية لإدراك أنه بحاجة إلى العثور على الأماكن التي يحتاج تصويرها لإنتاج الصورة النهائية. والشكل رقم (12) يبين هذه المرحلة الأولى وهذا يمكن أن يستغرق بين بضعة أيام إلى عدة أشهر، وأحياناً سنوات. وهذه هي الخطوة الأكثر أهمية لأنها تحدد الشكل والمظهر للصورة، وتشمل هذه الخطوة أيضاً حل المشكلة، وكيفية تركيب المنظور، والتأملات، والمواد والضوء لتصبح أكثر واقعية.

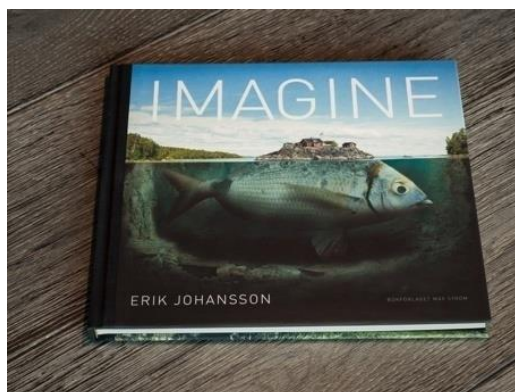
الجزء الثاني هو التصوير لجمع المواد، ويهتم بالتقاطها بنفس الضوء والمنظور الذي يعده مهما للغاية لإنتاج نتيجة تبدو واقعية عند الجمع بين الصور

الجزء الأخير ووضع الصور معاً، ويحتاج من بضعة أيام إلى عدة أسابيع، ويعتبره أسهل خطوه، إذا قام بعمل جيد في الخطوتين الأولى والثانية. والشكل رقم (13) يوضح هذه المرحلة، هذا الجزء هو مثل حل أحجية أو لغز، فلدیه كل القطع وهو فقط بحاجة لوضعها معاً. ويؤكد على أن صورته هي واقعية السريالية، فالأفكار سريالية يدركها بطريقة واقعية، والشكل (14) يبين الصورة في شكلها النهائي. (Johansson E. , FREQUENTLY ASKED QUESTIONS, 2019).

يستخدم إريك كاميرا (هاسلبلاذ c50-D6H)، عدسات (mm 120، 50mm، 90mm-35، mm 24)، ومصادر إضاءة خافتة (البيكروم وكانون Elinchrom RX)، جهاز (Eizo موديل 4-CG 318 k لمعايرة ألوان الشاشة، وكمبيوتر ببرنامج تشغيل (ويندوز ١٠)، وبرنامج المعالجة الجرافيكية للصور الفوتوغرافية (Adobe Photoshop & Adobe Lightroom) والشكل رقم (15) يبين الكاميرا والعدسات التي يستخدمها إريك يوهانسن في إنتاج إبداعاته السريالية.

الشكل (١٦) لإحدى أعمال إريك يوهانسن التي تظهر فيها المروج والحقول الممتدة بالأفق، ولكنها في أمامية الصورة، تناسب مثل شلال نهر، يندفع نحو المنحدر، وهذه اللقطة تتطلب في مرحلة التصوير عمل مجسم (ماكيت)، وقد صنعه إريك يوهانسن بنفسه، باستخدام الورق المقوى، ومعجون من الورق الكارتون (الكارتون الخاص بحفظ البيض وتداوله)، وهو يشبه في ملمسه تأثير الحقول، وقد جعل هذا المعجون ينساب عل، ثم أضاف بالصور منزل حقيقي وصور الحقول إليها، والشكل (١٧) يبين هذا المجسم أثناء تصويره.

## ٣. ٢. ١. كتاب إريك يوهانسون في مجال السريالية الفوتوغرافية:



شكل (١٨) كتاب التخيل لإريك يوهانسن



شكل (١٩) صورة من معرض 2017



شكل (٢٠) باسم الرجل المكوي Iron man 2009

أنتج أريك رغم حداثة سنه، كتاب تخيل (Imagine) عام ٢٠١٦، وهو كتاب مصور لأعماله، "لقد غيّر برامج المعالجة الرقمية ساحة التصوير الفوتوغرافي وخلقت فرصًا جديدة للتعبير الفني. حقق إريك يوهانسون نجاحًا عالميًا مع عوالمه السريالية. فصوره تدفع حدود الواقع. نحو السريالية، وقد تتكون كل صورة من حوالي مائة صورة تم تجميعها بدقة، وتكون النتيجة عادلة وواقعية في نفس الوقت زمن. ويحتوي كتاب (تخيل) على خمسين من أفضل أعماله التي تم إنشاؤها بين عامي 2007 و2015. يتوفر الكتاب باللغتين الإنجليزية والسويدية، وصورته بالشكل رقم (١٨).

## ٣. ٢. ٢. المعارض الخاصة باريك يوهانسون

- (1) ٢٦: ٢٨ يناير ٢٠١٩ أبريل معهد الأمريكي السويدي مينيابوليس، الولايات الأمريكية.
- (2) ١٤ فبراير: ١٢ مايو ٢٠١٩ ضوء مركز الصور باسم الأخوة لومبير موسكو، روسيا.
- (3) ٥ يونية: ١٥ سبتمبر ٢٠١٩ مركز سيول للفنون (الفن الشهرة) سيول، كوريا الجنوبية.
- (4) ٣ ديسمبر: ٣١ يناير ٢٠١٩ صور اسكندنافية، ستوكهولم، السويد.
- (5) ١٩ سبتمبر ٢٠١٧: ١١ مارس ٢٠١٨ أوهام الطبيعة، ستوكهولم، السويد.
- (6) ٢٥: ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧ العقل بعد التعريض الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

- (7) ١٧ يونيو: ٨ أكتوبر ٢٠١٧ الانحاء الواقع، لندن، المملكة المتحدة.
- (8) ٢٨ يوليو- ٥ أغسطس ٢٠١٧ تخيل، مدرسه الأفلام الصيفية المجرية هاريسست جمهورية التشيك.
- (9) ٤ يونيو: ١٨ سبتمبر ٢٠١٦، تخيل، فاستر جوتلاند متحف الحشد ، السويد
- (10) ٣٠ ابريل: ٨ مايو ٢٠١٦، المستحيل، رئيس المهرجان، سيدني ، أستراليا
- (11) ٢٦ فبراير: ١٠ ابريل ٢٠١٦، تخيل: خلق الواقع، التصوير الفوتوغرافي متحف التصوير الفوتوغرافي، ستوكهولم، السويد

#### ٤. الخصائص الأسلوبية لفوتوغرافيا إريك يوهانسن

أنتج إريك يوهانسون العديد من الصور السريالية الواقعية الفوتوغرافية، وقد تميز عن جميع المصورين، بل وجميع الفنانين بتعدد أساليب إنتاجه، وتميزت بلاغة لغة البصرية بشكل يجعل من لوحاته نموذجاً لتصنيف الاتجاهات الأسلوبية، وسوف نتناول في السطور الآتية تحليلاً موجزاً لبعض من لوحاته التي حوّاها هذا البحث: ويمكن إيجاز أساليبه إلى ثلاثة أساليب على النحو التالي:

#### ٤. ١. الأسلوب الأول: أسلوب الاستعارة البصرية:

لفهم الاستعارة كأسلوب بلاغي لابد أن نتناول التشبيه في اللغة العربية هو التمثيل، ويكون بعمل تمثيل بين شيئين؛ يكون بينهما عاملٌ مشترك، مثل أن يقول (فلانٌ كريم كالسحاب)، فشبه الشخص بالسحاب لكثرة كرمه، وذلك لأن السحاب هو سبب نزول المطر، وما يتبعه من إحياء للأرض وما عليها. وفي هذا المثال نرى عناصر التشبيه واضحة جلية، فهي تحتوي على المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه الذي اعتمد عليه القائل، ففلان هو المشبه، والمطر هو المشبه به، وأداة التشبيه هي الكاف في كالسحاب، ووجه الشبه في هذه الجملة هو الكرم . أما الاستعارة فهي: تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه. فالتشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسيين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهاً بل يصبح استعارة: أي التي حُذِفَ فيها المشبه (الركن الأول) وصرح بالمشبه به. مثل: نسي الطين ساعة أنه طين.. شبه الشاعر الإنسان بالطين ثم حذف المشبه (الإنسان) وذكر المشبه به (الطين) على سبيل الاستعارة. ومثل قوله تعالى: (الله وليُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) شبه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور ثم حذف المشبه (الكفر والإيمان) وذكر المشبه به (الظلمات والنور) على سبيل الاستعارة (المطيعي، عاطف: 2018).

أسلوب الاستعارة البصرية فيبدو جلياً في العديد من إبداعاته، و نتناول بعض الصور من أشكال البحث التالية:

الصورة بالشكل (١) اسلك طريقك أو اتخذ طريقك، حيث يسحب رجل طريقاً من الإسفلت عبر الأرض، وقد دمجت في الصورة بين رجل يسحب بطانية وصورة الطريق، في استعارة بصرية، فالاستعارة تشبيهاً نزعته منه أداة التشبيه، والمجاز قد مزج بين كل من البطانية والطريق بمهارة فائقة في استخدام برنامج فوتوشوب. وهي دعوة لأن يصنع كل امرئ مصيره ويحدد اتجاهه ومسلكه.

الصورة بالشكل (٤) عدد من البطانيات الشبيهة بالجليد أو الثلوج وضعت فوق العشب وتغطي المناظر الطبيعية الخريفية، وكان الناس تخلق في حياتها البرودة، وتغشي أعينها الخضرة والحياة وتجمدت مشاعرها وأحاسيسها.

الصورة بالشكل (٥) يظهر رجل يغطي المناظر الطبيعية القائمة بالخلفية، ويفرد أشعة سائر الإشراق، والمناظر الخلابة مع الأشجار الخضراء، والحقول والمضاء بالشمس البرتقالية المشرقة (Gruenwedel, 2013)

الصورة بالشكل (٦) وهي تتسم بخفة الظل، وسيطرة المهن على أصحابها، ففي استراحة الشاي لعمال الطرق يلعبون لعبة (X,O) ويستخدمون الحفار نحت noughts ويشقون أرض الطريق.

الصورة بالشكل (٨) احذر من وقوع هذه المزهرية.. فالعواقب قد تفوق توقعاتك! فالحفاظ على الجمال والفن وحمايته أهم من أي شيء، لأن الجمال المتمثل في المزهرية التي تحميها اليد من أن تكسر وإن سقطت، فتنحطم اليدين ويظل الفن باقياً.



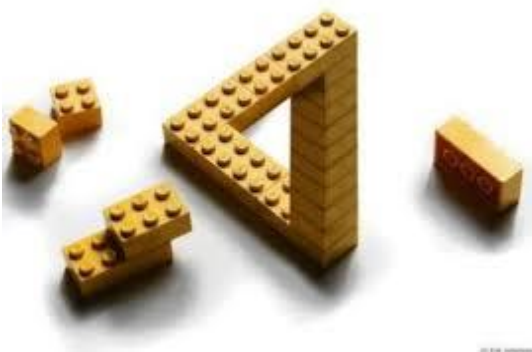
شكل (٢٢) باسم تأثير Impact ٢٠١٦



شكل (٢١) باسم الجيتار الإلكتروني Electric Guitar ٢٠١٢

#### ٤. ٢. الأسلوب الثاني: أسلوب الانعكاس المرآوي.:

الانعكاس هو أحد الخصائص الفيزيائية للضوء، وفق قانون الانعكاس (زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس)، وعندما يسقط الضوء على سطح لامع مصقول أو على سطح بالزاوية التي يطلق عليها الزاوية الحرجة فإن الأشعة الضوئية تنعكس بكاملها انعكاساً مرآوياً، وعندما تنعكس صورة جسم ما فإن صورته تحمل شكل أو خصائص السطح العاكس محدثة تغييراً في شكل الصورة، وهذا الأسلوب البلاغي لتوظيف الانعكاس هو أحد الأساليب التي يستخدمها إريك يوهانسن، وتظهر جلياً في العديد من إبداعاته، وندناول بعض الصور من أشكال البحث التالية:



شكل (٢٣)



شكل (٢٤) باسم التكرار Reverberate ٢٠١١

الصورة بالشكل (٢٢) حيث جف النهر وتحول تحت القارب الذي إلى مجموعة من المرايا المكسورة بشكل هندسي، وتظهر انعكاسات القارب وا لشخص الواقف بمجدافه الذي يخرج من بيده في الخروج من القارب.

الصورة بالشكل (٢٤) حيث الكرة المرآوية العملاقة تقطع الطريق، وتنعكس عند سطحها صورة السيارة والطريق

والسما، وتوحي الصورة بأن هذه الكرة المحيرة والمثيرة للتساؤل تعبر عن المجهول، الذي يعترض طريق البشر.

## ٤.٣. الأسلوب الثالث: أسلوب الخداع البصري:

تتعدد أساليب الخداع البصري القائم على التخيل المنطوري، وقد أودعها إريك يوهانسن كتابه التخيل، ويتناول البحث تحليلاً لبعض نماذج من هذا الأسلوب بهذا البحث:

الصورة بالشكل (٧) على طرفي الجسر، حيث يقف شخصان على طرفي الجسر، أحدهما تحت مستوى النظر، والآخر فوق مستوى النظر مما يجعل الوضع مستحيل حدوثه إلا أنه مقبول بصرياً. وما ينطبق على الخداع البصري بالمنظور، والخلط بين الكتل والفراغات ينطبق على باقي لوحات الخداع البصري الأبيض والأسود، والملونة.

## الخلاصة والمناقشة:

## أولاً: تحقيق صحة فروض البحث من عدم صحتها:

- 1- اختبر البحث الفرض الأول وهو، تعتبر أعمال إريك يوهانسن اتجاهاً جديداً يجمع ما بين السريالية والمفاهيمية. وقد ثبت بالدراسة أنه رغم التقارب بين أعمال إريك يوهانسن من الاتجاه المفاهيمي، خاصة في لوحاته خفيفة الظل، إلا أنها تختلف في تناولها الفكري الاتجاه المفاهيمي القائم على إعلاء الفكرة، لا إعلاء العقل الباطن، وهذا ما يضع حداً فاصلاً بينهما، ويجعلنا نقول بعدم صحة الفرض، وأن أعمال إريك يوهانسن، سريالية، لا تمت بالمفاهيمية بصلة. وأن سرياليته الفوتوغرافية، بشكلها الواقعي دفع إلى تسمية منحه بالسريالية الواقعية.
- 2- اختبر البحث الفرض الثاني، وهو أن هناك ضوابط (اعتبارات ومحاذير) عند التقاط صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية. وقد ثبت بالبحث والدراسة صحة هذا الفرض، فلا بد من وضع مخطط أي تصميم مرسوم للشكل النهائي للصورة يقوم المصور الفوتوغرافي بتحديد طريقة التصوير، وزاوية التصوير، واتجاه الإضاءة وتوزيعها، وعمل مجسمات إذا لزم الأمر.

## ثانياً: خلاصة إجابات أسئلة البحث وتساؤلاته:

- 1- يعتبر معظم النقاد المعاصرين إريك يوهانسن من أعظم مصور فوتوغرافي في القرن الواحد والعشرون لتنوع أساليب صياغاته البصرية الفوتوغرافية، رغم انتمائها الفكري للمدرسة السريالية، التي وضع بها اتجاهها خاصاً به.
- 2- أوجد إريك نظاماً في إنتاج صورته تعتمد على فكرة مسبقة مركبة من أكثر من موضوع ودمجها معا بطريقه إبداعيه لتظهر في النهاية كوحدة متكاملة، والذي أطلق عليه اسم (السريالية الواقعية).
- 3- التحفظات المثارة حول تسمية أحد الاتجاهات الفنية بالسريالية الواقعية صورهم لتعبر عن رؤى ورموز وأحلام تمثل الواقع ثم وتتعداه إلى اللاواقع القابع في العقل الباطن، واتحدت السريالية الفوتوغرافية مع الفن التشكيلي فاعتمدت على الأعمال العقلية اللاشعورية النابعة من اللاوعي. إذ تتشكل من عالم مبني على الخيال وأحلام اليقظة، وقد تظهر بتفاصيل واقعية مباشرة قوية جدا والتي تعد جزء من السريالية وقد أطلق بعض النقاد عليها اسم السريالية الواقعية والتي تجمع النقيضين، الحقيقة والخيال فنتشكلان في قالب فني واحد.
- 4- هناك العديد من التجهيزات والأدوات التي يجب توافرها لاستخدامها في إنتاج صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية كالمجسمات (صنف النقاد والمنظرون للفن أعمال إريك يوهانسن بأنها سريالية واقعية لأن معالجتها البصرية للموضوعات لم تكن كالكلاسيكية في رونقها أو تجريدية، أو تعبيرية أو تأثيرية، ولكنها تنزع إلى استخدام الأشكال الواقعية التي هي من أهم السمات المميزة للفوتوغرافيا.
- 5- الماكينات) وتجهيزات أماكن التصوير وفق الجو العام المصمم له في المخطط المبدئي المرسوم، أنواع مصادر الإضاءة، وإكسسوارات المؤثرات الخاصة.

- 6- تميزت أعمال إريك يوهانسن عن غيره من مصوري الفوتوغرافيا في عصره خفة الظل الشديدة، مع عمق شديد في الفكرة، والمهارة الفائقة في تنفيذ عمليات التركيب والمزج للقطات المختلفة.
- 7- يعتبر إريك يوهانسن مؤسس فوتوغرافيا السريالية الواقعية التي صارت أحد اتجاهات السريالية عامة والفوتوغرافية خاصة.
- 8- تميز إريك يوهانسن باستخدام ثلاثة أساليب بلاغية مختلفة، الأولى هي أسلوب الاستعارة البصرية، والثاني هو أسلوب الانعكاس المرآوي، والأسلوب الثالث: الخداع البصري.

### نتائج البحث:

- 1- رغم التشابه الشديد بين أعمال إريك يوهانسون، وأعمال الفوتوغرافيا المفاهيمية إلا أنها تنتمي للمدرسة السريالية الواقعية.
- 2- السريالية منهج يعتمد على إعلاء الخيال والحلم والعقل الباطن، ولذا فهي تتخطى الواقع إلى ما وراء الواقع، فتسمية سريالية لا تستقيم مع واقعية، إلا أن الواقعية هي في المعالجة البصرية للعناصر المصورة، أما المنهج الفكري فيتبع المدرسة السريالية.
- 3- قدم إريك يوهانسن رؤية جديدة في عالم السريالية، كما قدم سريالية جديدة في عالم الفوتوغرافيا.
- 4- تميزت أعمال إريك يوهانسن باستخدامها لأحد ثلاثة أساليب بلاغية مختلفة، الأولى هي أسلوب الاستعارة البصرية، والثاني هو أسلوب الانعكاس المرآوي، والثالث هو الخداع البصري.
- 5- اتسمت أعمال إريك يوهانسون بعمق الفكرة، وخفة الظل ودقة التركيب والدمج الجرافيكي.

### توصيات البحث:

في نهاية الدراسة يوصى البحث بما هو آت:

- 1- ضرورة اهتمام دارسي الفوتوغرافيا بمراحل الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) الاهتمام بمدارس واتجاهات الفوتوغرافيا الحديثة، وعلاقتها بالفنون التشكيلية عامة والفوتوغرافيا خاصة.
- 2- ضرورة الاهتمام بالفوتوغرافيا السريالية الواقعية لإريك يوهانسن، وإبراز أعماله وآثارها على كل الفوتوغرافيا والسريالية، وفكر الفن المعاصر.
- 3- على محترفي التصوير الفوتوغرافي متابعه أعمال المصور إريك يوهانسن على موقع الخاص به.
- 4- تدريب طلاب كليات الفنون أقسام الفوتوغرافيا بأعمال مستلهمة من المصور إريك يوهانسن لرفع الكفاءة الإبداعية، وإتقان الصنعة.
- 5- ضرورة اهتمام محترفي الفوتوغرافيا ودارسيهم متابعه كل التطورات والمستحدثات في تكنولوجيا التصوير الرقمي.

### مراجع البحث:

1. حسن، (ا). ٢٠١٧، نوفمبر. «.. 9 محطات تشرح لك كل شيء عن الحركة السريالية Retrieved from SAS: <https://www.sasapost.com/the-history-of-surrealism/>
2. حسين، ص. ب. (5، 7، 2012). *السخر*. Retrieved from <http://www.alsakher.com/showthread.php?t=163678>
3. Bate, D. (2003). *Photography and Surrealism: Sexuality, Colonialism and social dissent*. New York: I.B.Tauris.

4. Charlton, C. (2014, 9 10). *mail online*. Retrieved from mail online news: <https://www.dailymail.co.uk/news/article-2750431/It-s-sew-cold-Turning-autumn-winter-needle-thread-neat-idea-laying-roads-artist-creates-fantastic-surreal-landscapes.html>
5. Emanuel, M. (2006). *From surrealism to less-exquisite Cadaver, Leo Malet and the Evolution of the french roman noir*. New your: Rodopi.
6. Gruenwedel, S. (2013, february 13). *IMPOSSIBLE PHOTOS OF ERIK JOHANSSON*. Retrieved from Adobe create magazine: [https://create.adobe.com/2013/2/13/impossible\\_photos\\_of\\_erik\\_johansson.html](https://create.adobe.com/2013/2/13/impossible_photos_of_erik_johansson.html)
7. Guardian, T. (2016, 11 23). *Dreams through a lens: masterpieces of surrealist photography – in pictures*. Retrieved from The Guardian: <https://www.theguardian.com/artanddesign/gallery/2016/nov/23/masterpieces-of-surrealist-photography-in-pictures>
8. Johansson, E. (2017). *HASSELBLAD*. Retrieved from HASSELBLAD AMBASSADOR ERIK JOHANSSON SWEDEN/CZECH REPUBLIC: <https://www.hasselblad.com/ambassadors/erik-johansson/>
9. Johansson, E. (2018). *Erik Johansson*. Retrieved from Surreal photography: <http://erikjohanssonphoto.com>
10. Johansson, E. (2019). *FREQUENTLY ASKED QUESTIONS*. Retrieved from ERIK JOHANSSON SURREAL PHOTOGRAPHY: <http://www.erikjo.com/faq>
11. Suler, J. (2016, 6 7). *Explanations of Surreal Photographs* . Retrieved from John Suler's Photographic Psychology: Image and Psyche: [http://truecenterpublishing.com/photopsy/surreal\\_photos.htm](http://truecenterpublishing.com/photopsy/surreal_photos.htm)

12- عاطف المطيعي ٢٠١٨: فقه اللغة البصرية وبلاغتها، طبعة المؤلف